القاصد الى الشيخ فاخبر بذلك الصايغ فاستلموه ودفن في زاويته
الشيخ فلما اراد ابن ابي الفرج تربيع جنينته حكموا التربيع على جل
زاوية الشيخ فيها فقال للخادم انقل الشيخ الى موضع اخر وانا ابنيه
لك فعزم الخادم على ذلك فجا اليه في المنام وقال قل لابن ابي الفرج
لا تشغلنا نشغلك فاخبره الخادم فقال هذا اضغاث احلام
فشرع في نقله فلحقه شي في جانبه طلعت روحه في الحال توفي رضي الله
في سنة سبع وتسعين وسبعماية ودفن بزاويته في قنطرة
الموسكي على الخليج الحاكمي بمصر المحروسة رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابو المواهب محمد الشاذلي

رضي الله عنه كان من الظرفا الاجلا الاخيار والعلما الراسخين
الابرار اعطي رضي الله عنه ناطقة سيدي علي وفا وعمل الموشحات
الربانية والف الكتب لطايفة اللدنية وكان مقيما بالقرب
من جامع الازهر وكان له خلوة فوق سطحه موضع المنارة التي عملها
السلطان الغوري وكان يغلب عليه سكر الحال فينزل يتمشى
ويتمايل في جامع الازهر فيتكلم الناس فيه بحسب ما في
اعينهم حسنا وقبحا وله كتاب القانون في علوم الطايفة وهو
كتاب بديع لم يولف مثله يشهد لصاحبه بالذوق الكامل في
الطريق وكان اولاد ابي الوفا لا يقيمون له وزنا لانه حاكى دواوينهم
وصار كلامه ينشد في الموالد والاجتماعات والمساجد على رووس
العلما والصالحين فيتمايلون طربا من حلاوته وما خلى حسده
من حسد وكان هو معهم في غاية الادب والرقة والخدمة ويسكو
مرة وهو داخل بزور السادات فضربوه حتى ادموا راسه وهو يتبسم
ويقول انتم اسيادي وانا عبدكم ومن كلامه رضي الله عنه

اذا

اذا اردت ان تهجر اخوان السو فاهجر اخلاقك السو قبل ان تهجر
فان نفسك اقرب اليك والاقربون اولى بالمعروف وكان يقول
كان ابنا الدنيا يقبلون عليها وهم يرحلون عنها في كل نفس لانه عمي
عن شهود ما اليه يصيرون • وكان رضي الله عنه يقول تفاخر الغنا
والفقر فقال الغنا انا وصف الرب الكبير فمن انت يا فقير فقال
له الفقر لولا وصفي ما تميز وصفك ولولا تواضعي ما رفع قدرك
وان وصفي رسم بذل العبودية وانت وصفك نازع الربوبية وكان
يقول الفقيه من لا ينضح بلبن حتى الصدور دون قديد ميت السطور
وكان يقول من علامة المرايي اجابته عن نفسه اذا اضيف اليه
نقص وتنقيص الصالحين من اهل زمانه اذا ذكروا • وكان يقول الفقرا
يراعون بالاحوال والفقها يراعون بالاقوال • وكان يقول من طلب
الشهرة بين الناس فمن لازمه ان يرضيهم بما يسخط الله تعالى وان
يصحبهم لهواه لا لله وكان يقول العارف يمحو احاله حال حياته ولا
يشتهر الا بعد مماته وكان يقول العارف كلما علا به المقام صغر في
اعين العوام كالنجم يرى صغيرا وانما العيب من العيون وكان يقول
لو ان الحلاج رضي الله عنه كمل حقيقة الفنا لتخلص مما وقع فيه
من الغلط بقوله انا هو ومن قوله رضي الله عنه

• ادنيتني منك حتى • ظننت انك اني •

وكان يقول اذا اردت ان تفتح كنزا فاياك ان تلهو عن صرف
العايق او تغفل عن العزيمة قبل حضور صاحب الكنز فاذا فتحت الكنز
فاياك ان تشتغل بشي من امتعة عن الملك بل اجعل قصدك
الملك لا غير حتى تهبك خادما لا تستخدم الا ان شا فان لم يطعك الملك
سر الخادم فانما ذلك لكونه يريد اتخاذك جليسا له وذلك اعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)